

## تاج العروس من جواهر القاموس

الظَّرْفُ : الوِعَاءُ ومنه طَرَفُ فَا الزَّمانِ والمَكَانِ عندَ الذَّحْوِينِ كما في  
الصَّحاحِ والعُبابِ ج : طُرُوفُ . وقالَ اللَّيْثُ : الطَّرْفُ : وعاءٌ كلُّ شَيْءٍ حتى  
أَنَّ الإِبْرِيْقَ طَرَفٌ لما فِيهِ قالَ : والصِّفَاتُ في الكلامِ التي تكونُ مواضِعَ  
لغَيْرِها تُسَمَّى طُرُوفًا من نَحْوِ أَمامٍ وَقُدَّامٍ وأَشْباهِ ذلكَ تقولُ : خَلْفَكَ  
زَيْدٌ إنَّما انْتَصَبَ لِأَنَّهُ طَرَفٌ لما فِيهِ وهو موضعٌ لغيرِهِ وقالَ غيرُهُ :  
الْخَلِيلُ يسميها طُروفًا والكسائي يسميها المَحالَّ والفراءُ يسميها الصِّفَاتِ  
والمَعْنَى واحِدٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَكِنَّةُ النِّبَاتِ كُلُّ طَرَفٍ فِيهِ حَبِيَّةٌ  
فَجَعَلَ الطَّرْفَ لِلْحَبِيَّةِ . والطَّرْفُ : الكِياسَةُ كما في الصَّحاحِ وهكذا  
صَرَّحَ به الأئمةُ قالَ شَيْخُنَا : وبعضُ المُتَشَدِّقِينَ يقولونهُ بالضمِّ لِلْفَرَقِ  
بينَهُ وبينَ الطَّرْفِ الذي هونَ الوِعاءُ وهو غَلَطٌ محضٌ لا قائلَ بِهِ . وقد طَرَفَ  
الرَّجُلُ ككَرَمِ طَرَفًا وطَرافَةً كما في الصَّحاحِ وهذه قَلِيلَةٌ وفي اللِّسانِ :  
ويَجُوزُ في الشَّعْرِ طَرافَةً وصَرَّحَ بِقِلَّتِها في المُحْكَمِ والخُلصةُ قالَ  
شَيْخُنَا : وكلامٌ غيرُهُ يُؤَيِّدُ كَثْرَتَها ويؤَيِّدُهُ القِياسُ فَهو طَرِيفٌ من  
قَوْمِ طَرَفاءَ هذه عن اللِّحْيَانِيِّ قالَ ابنُ بَرِّي : وقد قالوا : طَرَفٌ ككُتُبِ  
وقومِ طَرِافِ ككِتابِ وطَرِيفِينَ وقد قالوا : طَرُوفُ قالَ الجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّ هُمُ  
جَمَعُوهُ بعدَ حَذْفِ الزائِدِ قالَ سيبويه : أو هو كالمَذاكِرِ لم يُكسَّرْ على  
ذَكَرٍ هكذا زَعَمَهُ الخَلِيلُ . أو الطَّرْفُ إنَّما هو في اللِّسانِ فالطَّرِيفُ  
هو البَلِيغُ الجَيِّدُ الكلامِ قالَهُ الأصمَّعِيُّ وابنُ الأَعرابيِّ واحْتِجَّا بقَوْلِ  
عُمَرَ في الحَدِيثِ : إذا كانَ اللِّصُّ طَرِيفًا لَمْ يُقَطَّعْ أَي إذا كانَ بَلِيغًا  
جَيِّدًا الكلامِ احْتِجَّ عَن زَعْفَرانِ بما يُسْقِطُ عنهُ الحَدَّ وزادَ ابنُ الأَعرابيِّ  
: والحَلَاوَةُ في العَيُنَيْنِ والمَلاحَةُ في الفَمِّ والجَمالُ في الأَنفِ . أو هو  
حُسْنُ الوَجْهِ والهَيئَةُ يُقالُ : وَجْهُ طَرِيفٌ وهَيئَةُ طَرِيفَةٌ . أو يكونُ  
في الوَجْهِ واللِّسانِ يُقالُ : وَجْهُ طَرِيفٌ ولِسَنُ طَرِيفٌ قالَهُ الكسائيُّ  
وأجازَ ما أَطَرَفَ زَيْدٌ - في الاستفهامِ - أَلَسانُهُ أَطَرَفٌ أم وَجْهُهُ ؟  
والطَّرْفُ في اللِّسانِ : البِلاغَةُ وحُسْنُ العِبارَةِ وفي الوَجْهِ : الحَسَنُ . أو  
الطَّرْفُ : البِزاعَةُ وذَكَاءُ القَلابِ قالَهُ اللَّيْثُ والبِزاعَةُ بالزاي : هي  
الطَّرافَةُ والمَلاحَةُ والكِياسَةُ كما تقدمَ للمُصَنِّفِ قالَ الجَوْهَرِيُّ :

والبزاعةُ مما يُحمَدُ به الإنسان ويُوجدُ في غالبِ النَّسخِ البراعةُ  
 بالرَّاءِ والأولَى الصَّوابُ . أو الظَّرفُ : الحِذْقُ بالشَّيءِ هكذا يُسمُّونه أهلُ  
 اليمنِ . أو لا يُوصَفُ به إلا الفِتيانُ الأزوالُ والفِتياتُ الزَّولاتُ  
 والزَّوالُ : الخَفِيفُ لا الشَّيْخُوخُ ولا السَّادةُ قاله اللِّيثُ . وقال المُبرِّدُ  
 : الطَّريفُ : مُشْتَقٌّ من الظَّرفِ وهو الوعاءُ كأَنَّه جعلَ الطَّريفَ وعاءً  
 للأدبِ ومكارمِ الأخلاقِ . ويقالُ : تَطَرَّفَ فلانٌ وليسَ بطَّريفٍ : إذا  
 تكلَّاهُ . وقال الراغبُ : الطَّرفُ بالفتحةِ : اسمٌ لحالةٍ تجمَعُ عامَّةُ  
 الفضائلِ النَّفسِيَّةِ والبِدَنِيَّةِ والخارجِيَّةِ تشبِيهاً بالطَّرفِ الذي هو  
 الوعاءُ وليكُونِ واقِعاً على ذلكِ قيلَ لمن حَمَلَ له عِلمٌ وشِجاعةٌ : طَّريفٌ  
 ولمن حَسُنَ لِبَاسُهُ ورِياشُهُ : طَّريفٌ ولمن حَسُنَ لِبَاسُهُ ورِياشُهُ : طَّريفٌ ولمن  
 حَسُنَ لِبَاسُهُ ورِياشُهُ : طَّريفٌ فالطَّرفُ أعمُّ من الحُرِّيَّةِ والكَرمِ  
 والصِّلَفِ مُحَرَّكَةً : مُجاوِزَةٌ الحَدِّ في الطَّرفِ والادِّعاءُ فوقَ ذلكِ  
 تَكْبِيْرًا قاله الخَلِيلُ وفي الحديثِ : " آفةُ الطَّرفِ الصِّلَفُ " نَقَلَهُ  
 شَيْخُنَا . والطَّرافُ كغُرَابٍ ورُمَّانٍ : الطَّريفُ إلا أنَّ الثاني أكَثَرُ من  
 الأوَّلِ كالطُّوِّالِ والطُّوِّالِ جمعُ الأوَّلِ طُرْفاءُ عن اللِّحيانيِّ وجمعُ  
 الثاني طُرِّافُونٌ بالواو والنونِ . ويُقالُ : هو زَقِيٌّ الطَّرفِ : أي أَمِينٌ  
 غيرُ خائِنٍ وهو مَجازٌ . ورَأَيْتُهُ بطَّرَفِهِ :